

سنة النبوة

هو لا وقد كان تعلمهم في نصر دين الاسلام وقيل تغرب الاحكام وتاقلوا انما قبلت في هذا الحال خوفا من القتل والصلوات الى الاضرام فلم يعذرهم بعين من ذلك بل قال الامام افلا شققت عن قلبه ومخاضه لو فعلت لم يفكر ذلك ولم يكن لا يبديل الى معرفة ما هناك فلم يبق الا ان يبين عنه لسانه ففي هذه الاحكام الشرعية تناط بالمضام والظواهر لا على الفطاح واطلاع السراير والله سبحانه اعلم **سنة النبوة التاسعة**  
**وتسمى سنة الوفود** لان النبي صلى الله عليه واله لما افتتح مكة اقبلت العرب بظهوره فبعثت كل قبيلة جماعة من رؤسائها باسلامهم واصبحوا ابيات الوفود جديدة وقد عبد النبي ووقد بني نبيم ووقد بني حليفة واصل بخزان اما حديث وقد عبد النبي فاستنق في منقبت وتحدثت بني نبيم تقويم ايضا قريبا وذكر سريرة عبيد بن حصن وذكر البخاري في ترجمته ووقد بني نبيم حديشا وحدي وهو ماروي عن عزان بن حصين قال قال نقر من بني نبيم النبي صلى الله عليه واله وقال اقبلوا البشر يا بني نبيم فالويلد رسول الله قد بشرنا فاعطنا في ذلك في وجهه فما نكر من اليمن فقال اقبلوا البشر اذ لم يعقلها بغيرهم فقالوا قد نكلكم يا رسول الله وذكر الطن السير لوفد بني نبيم حدي من الاخبار منها انما قام خطيبهم وشاعرهم قام ثابت بن قيس وحسان فاجابهم فقال الاقبح انما احب ان محمدا لم يزل له خطيبا حطيبا وكان خطيبهم احسن وتكلم شاعرا فكان شاعرهم احسن من شاعرنا ثم اسلم فقال له النبي صلى الله عليه واله ما نبيكم ما كان قبل هذا وذكره وفادهم عطارد بن حاجب وهو صاحب الحد الذي جردا كرهوا في الصحيح وكان ابو حجاب اسنك ان وفاد كسر فكساه اياها وظهر من متفرقات الاحاديث ان محمدا بن نبيم مرات والله اعلم **واما وفده بن** حنيفة ففي صحيح البخاري عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذابي على عمر بن رسول الله صلى الله عليه واله فحدثه فقال ان جعل لي محمدا من بعدك نبي فاقبلها في بيتي من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه واله وعمر ثابت ابن قيس بن شماس وفي صحيح رسول الله صلى الله عليه واله واذا لم تقطع من جريد حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكم ولن تغدوا امر الله فيكم واين اذ برت ليعرفك الله وان لا اراك الذي اريت فيه ملازمتي وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه قال الامام فقال عن قول رسول الله صلى الله عليه واله واليوم اكمل الذي اريد فيه ما اريد كما خريف ابو بصير ان رسول الله صلى الله عليه واله قال بين انا وبين ابي بن سوار بن من فاهي شانهما في حبي والمنام ان انعمها ففقطه بطارا فاولها ابي بن سوار

من عدي احدى العنسي والآخر سبيلهما فاما مسيلة فخطب امره بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه واله وكان داعية اهل الردة فندب ابراهيم لقتاله خالد بن الوليد فقتله واقفا قومه قتلا وسبيا وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان مولده قول مولد عبد المطلب النبي صلى الله عليه واله وكان من اعظم اسباب كتمه فقتله وكان صاحب بيروجات وقويهاات واختلاف وتوحيح ايضا سجاج فاختلط الكلبان واسلمت سجاج وخلافه عمر واما العنسي واسمه الاسود وقبته عجملة فاتبه قبائل من هجر واليمن وغلب على صنعاء فقتله في وود اليه عيلة لمواظبة من زوجته وكانت مسلمة وكانت عيشة ان لا يغتسل من جنابة وبشر رسول الله صلى الله عليه واله بقتله في عرض هجرته وهيبه والعنسي وان صباد اول البجاجة الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه واله ولم يقولوا لا تقوم الساعة حتى يبعث رجالون كذايون قريبا من ثلاثين له كلهم بوعى انه رسول الله **واما اهل خزان** فانا جازوا للمهاجرة في يثرب عيسى ونزل بسببهم فزله عن ان مثل عيسى عبد الله كمثل ادم خلقه من تراب ونزلت فيهم ايضا اية المباهلة وهي قوله تعالى من احبك فبه من بعد ما احب من العلم فقل تعالوا نبتع ايماننا وانا نبتع ايمانكم وانفسنا وانفسكم ثم ينزل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولما نزلت حيا النبي صلى الله عليه واله وسلم بالحسن والحسين وواجلة نبي خليفه وعيل خلقهما سلام الله عليهم اجمعين وهو يقول لهم ان انا بعثت فامنعوا وهو معنى قوله تعالى ثم ينزل فنجعل ابي نضر وع والديا واليه اللعن ايضا فلما فعل ذلك النبي صلى الله عليه واله تلا ومعها بينهم وقالوا ان فعلتم اضطررنا عليكم الوفا نار انتم قالوا اما نرضى عليها واليوم تلا ومعها بينهم وقالوا ان فعلتم اضطررنا عليكم الوفا نرضى عنكم الفحل في صغر والفحولة في زجب **روينا** في صحيح البخاري عن حذيفة قال حيا السيد والعاقب صاحبنا ان رجلا من بني اسلم صلى الله عليه واله ولم يبريد ان يلاعه فقال له اهل صاحبنا لا تفعل فوالله لئن كان نبيي فلاعتنا لا نفلح نحن ولا عقبتنا بعدنا قالوا اننا نعطيك ما سالتنا وابعت معنا رجلا احبنا ولا تبعت معنا الا احبنا فقالوا لا تبعتنا ثم يا ابا عبد الله ابن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه واله واليوم اكمل الذي اريد فيه ما اريد كما خريف ابو بصير ان رسول الله صلى الله عليه واله قال بين انا وبين ابي بن سوار بن من فاهي شانهما في حبي والمنام ان انعمها ففقطه بطارا فاولها ابي بن سوار

115